

د. عمر جبه جي

علم مصطلح الحديث

(من خلال المنظومة البيقَونيِة)

النسخة الخامسة مصححة



علم مصطلح الحديث

(من خلال المنظومة البيقونية)

تأليف:

أ.د. عمر محمد جبه جي

كريمكناس 79 ناشرون

karimeknes79.editeurs@gmail.com
karimeknes79editeurs@yahoo.com



عنوان الكتاب: **علم مصطلح الحديث (من خلال المنظومة البيقونية)**

التصنيف: **الحديث وعلومه**

المؤلف: أ.**د. عمر محمد جبه جي**

الناشر: **كريمكناس79 ناشرون الخاصة والمحدودة للنشر الإلكتروني الحر للدراسات الإسلامية**

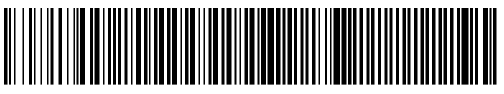
النسخة الإلكترونية: **الخامسة 2023 م** (نسخة خاصة، ومصححة)

عدد الصفحات: **38 ص، 14x21 سم**.

إبين: **1-55-5-230110**









eP – eB / v.1: 2020.05.24

كريمكناس79 ناشرون

عنوان البريد الإلكتروني: karimeknes79.editeurs@gmail.com

karimeknes79editeurs@yahoo.com

الموقع الإلكتروني: https://sites.google.com/view/karimeknes79-editeurs

https://karimeknes79editeurs.webnode.fr

صفحتنا على الفيسبوك: https://www.facebook.com/karimeknes79editeurs

البريد الإلكتروني للمؤلف abuyasarja@yahoo.com



تمهيد:

بيان بعض التعريفات المهمة

أولا: تعريف الحديث: هو ما نقل عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلْقية أو خلُقية، أو سيرة، وما نقل عن الصحابة والتابعين.

تحليل التعريف:

القول: مثل "إنّما الأعمال بالنيات" و "بني الإسلام على خمس".

الفعل: مثل "صلوا كما رأيتموني أصلي" و "خذوا عني مناسككم".

والتقرير: مثل "تقريره لأكل الضب بين يديه"، وتقريره لمنهج معاذ في القضاء عندما أرسله إلى اليمن.

والصفة الخلْقيّة: مثل "لم يكن رسول الله بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد كان ربعه في القوم".

والصفة الخُلُقية: "كان خُلُقه القرآن".

السيرة: غزوة بدر... الهجرة...

وما نقل عن الصحابة والتابعين: ذكرت هذه العبارة لبيان أن الحديث باعتبار من أضيف إليه ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

- **المرفوع:** وهو ما أضيف إلى النبيّ ﷺ.
- **والموقوف:** وهو ما أضيف إلى الصحابي.
- **والمقطوع:** وهو ما أضيف إلى التابعي.

ملاحظة: الكلام إذا نسب للنبي سمي سنة، وإذا نسب إلى الصحابي سمي أثرا، وإذا نسب إلى التابعي سمي خبرا.

ثانيا: تعريف السنة: هناك ثلاثة تعريفات للسنة:

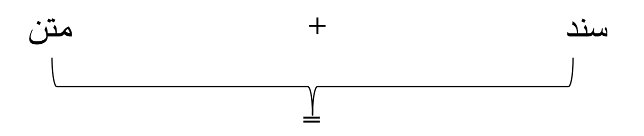
1. **تعريف المحدثين:** هي ما نقل عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلْقية أو خُلُقية أو سيرة.

2. **تعريف الأصوليين:** هي ما نقل عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير.

3. **تعريف الفقهاء:** هي ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه.

- الحديث = السند + المتن.

فلان عن فلان عن فلان قال رسول الله ﷺ: "إنّما الأعمال بالنيات".



حديث

ثالثا: علم الحديث رواية: هو العلم الذي يهتم بنقل ما ورد عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلْقية أو خُلُقية أو سيرة، ويهتم بضبط الرواية ونقلها نقلاً دقيقا من غير زيادة ولا نقصان.

رابعا: علم الحديث دراية: هو علم يعرف به حقيقة الرواية وشروطها وأنواعها وأحكامها، وحال الرواة وشروطهم وأصناف المرويات، وما يتعلق بها.

تحليل التعريف:

حقيقة الرواية: هل هي قول الرسول أم قول الصحابي أم قول التابعي؟

شروط الرواية: شروط الصحة والضعف، أو شروط الرواية بالسماع أو بالإجارة...

أنواع الرواية: الرواية بالسماع، الرواية بالإجارة، الرواية بالمكاتبة...

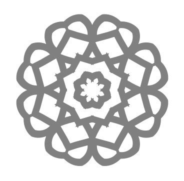
أحكام الرواية: مقبولة أو مردود.

حال الرواة: صادقون عادلون، أم كاذبون فاسقون، حافظون متقنون أم ضعيفوا الحفظ...

شروط الرواة: يشترط في الراوي أن يكون عادلا ضابطا...

أصناف المرويات: رواية باللفظ أم رواية بالمعنى...

❋ ❋ ❋



المبحث الأول: أقسام الحديث باعتبار القبول والرد

أبدأ بالحمد مصليا على * محمد خير نبي أرسلا**

وذي من أقسام الحديث عدة * وكل واحد أتى وحدّه**

المطلب الأول: الحديث الصحيح

أولها الصحيح وهو ما اتصل * إسناده لم يشذّ أو يعل**

يرويه عدل ضابط عن مثله * معتمد في ضبطه ونقله**

أولا: تعريفه: هو "ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله من أول السند إلى منتهاه وسلم من شذوذ وعلة قادحة".

ثانيا: شروط الحديث الصحيح

1. **اتصال السند:** وذلك بأن يكون كل راوٍ سمعه ممن فوقه إلى رسول الله ﷺ.

2. **عدالة الرواة:** ويقصد بها: صفة خلقية للراوي تحمله على ترك الكبائر وعدم الإصرار على الصغائر، وترك كل ما يشينه بين الناس.

- يجب أن يكون كل واحد من رجال السند عدلا، وتعرف عدالة الراوي بشهرته واستفاضة الثناء عليه " كالشافعي وأبو حنيفة والليث والثوري وأحمد".

أو بتزكية عدلين له، وقيل تكفي تزكية عالم واحد له.

3. **ضبط الرواة:** والضبط هو الحفظ الإتقان وهو نوعان:

أ – ضبط الصدر: ويكون بأن يحفظ الحديث وينقله إلى غيره من غير زيادة ولا نقصان.

ب – ضبط الكتاب: ويكون بأن يحفظ كتابه الذي كتب فيه الحديث من أي تحريف أو تزوير.

- ويعرف الضبط بكثرة موافقته للثقات وقلة مخالفته لهم.

4. **السلامة من الشذوذ**

والشذوذ: هو مخالفة الراوي الثقة لمن هو أو ثقة منه، أو مخالفة الروي الثقة لجمهور الثقات.

وتسمى الرواية المخالفة شاذة، والرواية الأوثق أو رواية جمهور الثقات محفوظة.

5. **السلامة من العلة القادحة** في السند أو المتن أو في كليهما.

من العلل في السند: وصل المرسل، ووصل المنقطع ورفع الموقوف...

ومن العلل في المتن: ذكر كلام في المتن يستحيل أن يكون من كلام رسول الله ﷺ، بأن يكون مخالفا للقرآن أو الأحاديث أو للأمور العقلية البديهية.

ثالثا: أصح الأسانيد

ليس كل الأحاديث الصحيحة بنفس المرتبة، فهناك الصحيح وهناك ما هو أصح منه.

ومن أصح الأسانيد:

1. الزهري عن سالم عن ابن عمر عن عمر.
2. إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود.
3. أحمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر (سلسلة الذهب).

رابعا: مراتب الحديث الصحيح

1. ما اتفق عليه البخاري ومسلم.

2. ما انفرد به الإمام البخاري.

3. ما انفرد به الإمام مسلم.

4. الصحيح الذي يوافق شرطهما ولم يخرجاه.

5. الصحيح الذي يوافق شرط البخاري ولم يخرجه.

6. الصحيح الذي يوافق شرط المسلم ولم يخرجه.

7. الصحيح في غيرهما من الكتب كالصحيح الموجود في: سنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن أبي داود، وسنن ابن ماجه.

وفائدة هذه المراتب تظهر عند التعارض فيقدم الحديث السابق في المرتبة على المتأخر في المرتبة.

خامسا: ما معنى قول العلماء: (هذا أصح شيء في الباب)؟

هذا لا يعني أن الحديث صحيح وإنما يعني أنه أقل الأحاديث الموجودة في الباب ضعفا وأقربها إلى الصحة.

ملاحظات:

1. أوّل من جمع الصحيح هو الإمام مالك في الموطأ ولكنه خلطه بأقوال

الصحابة والتابعين واجتهاداته، وأول من جمع الصحيح مجرّدا عن الاجتهادات هو الإمام البخاري ثمّ الإمام مسلم.

2. صحيح البخاري وصحيح مسلم لم يستوعبا كل الصحيح فهناك أحاديث صحيحة لم يذكراها في صحيحيهما.

3. الحديث الصحيح قطعي النسبة إلى رسول الله ويجب العمل به باتفاق العلماء.

4. لا يضرّ الحديث الصحيح عمل الأمة بخلافه لأنّ عمل الأمة ليس بحجة.

* * *

المطلب الثاني: الحديث الحسن

والحسن المعروف طرقا وغدت * * * رجاله لا كالصحيح اشتهرت

أولا: تعريفه: وهو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط الذي قلّ ضبطه عن ضبط رجال الصحيح، عن مثله من أول السند إلى منتهاه وسلم من شذوذ وعلة قادحة.

وهو يشارك الصحيح في وجوب العمل به باتفاق العلماء وأول من ذكر

مصطلح (الحديث الحسن) هو الإمام الترمذي في (جامعه).

ثانيا: أحسن الأسانيد.

- بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه.
- عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه.

* * *

المطلب الثالث: الحديث الصحيح لغيره

أولا: تعريفه: وهو الحديث الحسن إلا أنه وردت له رواية أخرى تساويه في الدرجة أو أعلى منه، فيتقوى بها ويرتفع عن مرتبة الحسن إلى مرتبة الصحيح لغيره وهي دون مرتبة الصحيح لذاته.

حديث حسن + حديث حسن = حديث صحيح لغيره.

عندما يتقوى الحديث الحسن بغيره فهذا يدلّ على أن الراوي قليل الضبط كان ضابطا في هذا الحديث لأن غيره أيّده في ذلك.

ثانيا: مقويات الحديث: والحديث الحسن يتقوى بكثرة الشواهد والمتابعات، وسنعرف كلا منها:

- **الشاهد:** وهو ما وافق راويه راوٍ آخرٍ ولكن عن طريق صحابي آخر وقد لا يكون نفس لفظ الحديث، ولكن يكون المعنى المقصود واحدا.

وفائدة الشاهد تقوية الحديث، فإذا كثرت شواهد الحديث ارتفعت مرتبته.

- **المتابع:** وهو ما وافق راويه راوٍ آخر في روايته عن شيخه أو شيخ شيخه، وفائدته تقوية الحديث.

* * *

المطلب الرابع: الحديث الحسن الصحيح

ما معنى قول الترمذي: هذا حديث حسن صحيح؟

عندما يقول الترمذي هذا حديث حسن صحيح ننظر في الحديث هل له عدة أسانيد أم مسند واحد؟

1. إذا كان للحديث عدة أسانيد عندئذ يكون معنى قوله (حسن صحيح) حسن باعتبار بعض أسانيده، وصحيح باعتبار أسانيده الأخرى.

وفي هذه الحالة يكون:

الحسن الصحيح = الحسن + الصحيح، وهو أقوى من الحديث الصحيح.

2. إذا كان للحديث سند واحد، عندئذ يكون في سند الحديث رجل اختلف العلماء فيه، هل هو من رجال الحديث الصحيح أم هو من رجال الحديث الحسن؟ فحكم بعض العلماء عليه بأنه من رجال الصحيح وحكم الآخرون عليه أنه من رجال الحسن، فهو صحيح عند قوم وحسن عند آخرين وعليه فإن الحسن الصحيح في هذه الحالة هو "الحسن **أو** الصحيح".

المطلب الخامس: الحسن الصحيح الغريب

وهذا من اصطلاح الترمذي أيضا.

- الغريب: هو الحديث الذي لم يروه إلا راو واحد فقط.
- الحسن الغريب: هو حديث حسن لم يروه إلا راو واحد.
- الصحيح الغريب: هو الحديث الصحيح الذي لم يروه إلا راو واحد فقط.
- الحسن الصحيح الغريب: وهو النوع الثاني من الحسن الصحيح وهو الحسن الصحيح الذي لم يروه إلا راو واحد فقط.

❋ ❋ ❋

المطلب السادس: الحديث الجيد والقوي والصالح

قد يعبر العلماء عن الحديث الذي صحّ سنده بكلمة الجيد أو القوي ولكنهم لم يتركوا كلمة الصحيح إلا لأنهم وجدوا أنّ الحديث لم يبلغ مرتبة الصحيح بل قصر عنها قليلا فتركوا لفظ الصحيح واستبدلوه بلفظ قريب منه وهو لفظ الجيد أو القوي.

- وقد يعبر العلماء عن الحديث الحسن الذي حسن سنده ولكنه قصر قليلا عن الحسن بالحديث الصالح.



المطلب السابع: الحديث الضعيف

وكل ما عن رتبة الحسن قصر * فهو الضعيف وهو أقساما كثر**

أولا: تعريفه: وهو الحديث الذي اختلّ فيه أحد شروط الحديث الصحيح أو الحديث الحسن، كأن انقطع سنده، أو كان أحد رواته غير عدل، أو غير ضابط، أو كان الحديث شاذا أو احتوى على علة قادحة.

ملاحظة: الضعيف ليس مرتبة واحدة، فهناك قليل الضعف الذي يمكن

أن يقوى، وهناك شديد الضعف الذي لا يمكن أن يقوى أبدا.

ثانيا: مذاهب العلماء في الأخذ بالحديث الضعيف

اختلف العلماء في الأخذ بالحديث الضعيف وافترقوا إلى مذاهب:

1. لا يعمل به مطلقا، وهو مذهب يحيى بن معين وأبو بكر بن العربي والبخاري ومسلم وابن حزم.
2. يعمل به مطلقا وهو مقدم على رأي الرجال بشرط ألا يكون شديد الضعف وهو مذهب أحمد وأبي داود.
3. يعلم به في فضائل الأعمال وهو مذهب ابن حجر والسيوطي والزركشي والنووي وذلك بشروط:

- أن يكون الضعف غير شديد فيخرج من انفرد به الكذابون ومن فحش غلطه.
- أن يندرج تحت أصل معمول به.
- ألا يعتقد ثبوته عن رسول الله ﷺ.

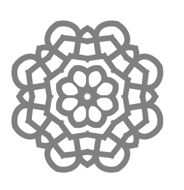
❋ ❋ ❋

المطلب الثامن: الحسن لغيره

وهو الحديث الضعيف (قليل الضعف) الذي جاءه حديث يساويه أو أقوى منه يقويه ويرفعه من الضعيف إلى مرتبة الحسن لغيره، والحسن لغيره أقلّ مرتبة من الحسن لذاته.

- ضعيف قليل الضعف + ضعيف قليل الضعف = حسن لغيره.
- ضعيف قليل الضعف + حسن لذاته = حسن لغيره.





المبحث الثاني: أنواع الحديث المشتركة بين الحسن والصحيح والحسن والضعيف

المطلب الأول: أنواع الحديث باعتبار من أضيف إليه

وما أضيف للنبي المرفوع * وما لتابع هو المقطوع**

وما أضفته إلى الأصحاب من * قول وفعل فهو موقوف زكن**

1. **الحديث المرفوع:** هو الحديث الذي أضيف للنبي ﷺ.
2. **الحديث الموقوف:** هو الحديث الذي أضيف للصحابي.
3. **الحديث المقطوع:** هو الحديث الذي أضيف للتابعي.

ملاحظة: الحديث المرفوع إذا توفرت فيه شروط الحديث الصحيح فهو حديث صحيح، وإذا توفرت فيه شروط الحسن فهو حسن، وإذا اختلت فيه الشروط أو أحدها فهو ضعيف، وكذلك الموقوف إذا توفرت فيه شروط الصحة كان صحيح النسبة إلى الصحابي وهكذا...

❋ ❋ ❋

المطلب الثاني: أنواع الحديث باعتبار اتصال سنده

والمسند المتصل الإسناد من * راويه حتى المصطفى ولم يبن**

وما بسمع كل راوٍ يتصل* إسناده للمصطفى فالمتصل**

معنعن كعن سعيد عن كرم * ومبهم ما فيه راوٍ لم يسم**

مسلسل قل ما على وصف أتى * مثل أما والله أنبأني الفتى**

كذاك قد حدثنيه قائما* أو بعد أن حدثني تبسما**

1. الحديث المتصل (الموصول): وهو الحديث الذي اتصل سنده سواء اتصل إلى الرسول أو إلى الصحابي.

إذا توفرت فيه شروط الصحيح فهو صحيح، وإذا توفرت فيه شروط الحسن فهو حسن، وإذا اختل أحد الشروط فهو ضعيف.

2. الحديث المسند: وهو الحديث الذي اتصل سنده من أوله إلى منتهاه ورفع إلى النبي ﷺ.

الحديث المسند = الحديث المتصل + الحديث المرفوع.

إذا توفرت في الحديث المسند شروط الصحيح فهو صحيح.

3. الحديث المعنعن: هو الحديث الذي يقال في سنده: فلان عن فلان عن فلان.

وهو متصل إذا أمكن لقاء المعنعِن مع المعنعَن عنه ولم يكن أحد روايته مدلسا.

4. **الحديث المؤنن:** هو الحديث الذي يقال في سنده: فلان أن فلانا أن فلانا...

وهو المتصل إذا تحققت فيه الشروط السابقة.

5. **الحديث المسلسل:** وهو ما تتابع رجال سنده على حالة واحدة قولا أو فعلا.

مثال القول: سمعت فلان يقول: سمعت فلان يقول... أو أخبرنا فلان قال أخبرنا فلان...

مثال الفعل: حدثني فلان قائما قال: حدثه فلان قائما... أو حدثني وشبك بيدي، حدثني فلان وشبك بيدي.

❋ ❋ ❋

المطلب الثالث: أنواع الحديث باعتبار تعدد طرقه

عزيز مروي اثنين أو ثلاثة* مشهور مروي فوق ما ثلاثة**

.... *** وقل غريب ما روى راوٍ فقط

والفرد ما قيدته بثقة * أو جمع أو قصر على رواية**

1. **الحديث المتواتر**: وهو ما رواه جمع عن جمع تحيل العادة اتفاقهم على الكذب، من أول السند إلى منتهاه، وكان مصدر نقلهم الحس (المشاهدة).

والحديث المتواتر قطعي الثبوت عن رسول الله ويأتي في مرتبة تلي القرآن وتثبت به العقيدة ويكفر جاحده.

وينقسم المتواتر إلى:

- متواتر لفظي: وهو الذي سبق تعريفه.
- متواتر معنوي: لم ينقل لفظه بشكل متواتر، ولكنه اجتمع الرواة فيه على هيئة معينة مع اختلافهم في صيغة الرواية أو موضوع الرواية، مثال: رفع اليدين في الدعاء.

2. **الحديث الغريب:** هو ما رواه راوٍ منفرد برواية لم يروه غيره أو انفرد بزيادة في متنه أو إسناده.

والغريب إذا توافرت فيه شروط الصحة فهو صحيح، وإذا فقد أحد شروط الصحة فهو ضعيف.

3. **الحديث العزيز:** هو ما انفرد بروايته عن راويه اثنان أو ثلاثة، ولو رواه بعد هما مائة.

4. **الحديث المشهور:** هو ما له طرق محصورة بأكثر من اثنين ولم يبلغ

درجة

التواتر، والمشهور أقوى من العزيز، والعزيز أقوى من الغريب.

5. **الحديث المستفيض:** هو الحديث المشهور، ولكنه في بدايته ونهايته سواء.

6. **الفرد:** وهو نوعان:

أ - **الفرد المطلق:** وهو ما تفرد به راوٍ واحد عن جميع الرواة (ثقات وغيرهم)، وله أربع حالات:

- أن يخالف راويه من هو أحفظ منه فهو شاذ وهو ضعيف.
- ألا يخالف غيره ورجاله رجال الصحيح فهو صحيح غريب.
- ألا يخالف غيره ورجاله رجال الحسن فهو حسن غريب.
- ألا يخالف غيره ورجاله ضعفاء فهو ضعيف.

ب - **الفرد النسبي:** وهو ما قيد بصفة معينة، وهو أنواع:

ما قيد بثقة: ما رواه ثقة إلا أحد.

ما قيد ببلد: ما رواه إلا أهل الشام.

* * *

المطلب الرابع: أنواع الحديث من حيث العلو والنزول

وكل ما قلت رجاله علا * وضده ذاك الذي قد نزلا**

1. **العالي:** وهو الحديث الذي قربت رجال سنده من رسول الله ﷺ، أو هو الحديث الذي قل عدد رجال سنده.
2. **النازل:** وهو ما بعدت رجال سنده عن رسول الله ﷺ، أو هو الذي كثر رجال سنده.

السند العالي مقدم على السند النازل، فإذا تعارض حديثان سند أحدهما عالٍ وسند الآخر نازل قدم ذو السند العالي.

وقد يفضل السند النازل على السند العالي إذا كان رجاله أكثر ضبطا من رجال العالي، أو كان رجال النازل أفقه وأعلم وأتقى، وقد يتساوى سندان ونقول عن أحدهما أعلى من الآخر إذا كان رجاله فقهاء أو علماء، ويسمى هذا علوا معنويا.

❊ ❊ ❊

المطلب الرابع: أنواع أخرى للحديث

1. المدبّج:

وما روى كل قرين عن أخه * مدبج فاعرفه حقا وانتخبه**

وهو راوية الأقران عن بعضهم كرواية عائشة عن أبي هريرة، وكرواية مالك عن أوزاعي.

2. المؤتلف والمختلف:

مؤتلف متفق الخط فقط * وضده مختلف فاخش الغلط**

وهو ما تتفق صورته في الخط وتفترق في اللفظ.

مثال: سلام، سلّام، عُمارة عِمارة، حِزام، حَرام، عباس عيّاش، العبسي العنس.

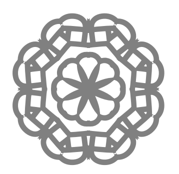
3. المتفق والمختلف:

متفق لفظا وخطا متفق * وضده فيما ذكرنا المفترق**

وهو أن يتفق اثنان وأكثر في الاسم واسم الأب أو في الاسم والنسبة.

مثال: (الخليل بن أحمد) هناك عشرة أشخاص بهذا الاسم.

❋ ❋ ❋



المبحث الثالث: أنواع خاصة بالحديث الضعيف

المطلب الأول: الحديث الضعيف لعدم اتصال السند

1. الحديث المبهم:

.... * ومبهم ما فيه راو لم يسم**

هو الحديث الذي احتوى سنده على راو لم يذكر اسمه، أو احتوى على لفظ (رجل أو امرأة) **مثال:** حدثنا فلان عن فلان عن رجل عن فلان.

وهو ضعيف لعدم معرفة الراوي المبهم، وعدم معرفة حاله هل هو من رجال الصحيح أو من رجال ضعيف.

2. المنقطع:

وكل مالم يتصل بحال * إسناده منقطع الأوصال**

وهو مالم يتصل إسناده، وذلك بأن يسقط من إسناده رجل واحد سواء أكان الساقط من أول السند أو وسطه أو آخره.

3. المعضل:

والمعضل الساقط منه اثنان * ....**

وهو ما سقط من إسناده اثنان فأكثر على التوالي، وهو أشد ضعفا من المنقطع.

4. المدلس:

.... * وما أتى مدلسا نوعان**

الأول الإسقاط للشيخ وأن * ينقل ممن فوقه بعن وأن**

والثان لا يسقطه لكن يصف * أو صافه بما به لا ينعرف**

وهو قسمان:

أ – تدليس الإسناد: وهو ما سقط من سنده راو لم يسمعه من حدث عنه موهما سماعه عمن فوقه بشرط معاصرته له، أو أن يسقط الراوي شيخ شيخه أو شيخه لكونه ضعيفا تحسينا للحديث، والسبب الذي يدفعه لذلك ألا يقال: بأنه يروي عن الضعفاء، وهذا التدليس حرام، والمدلس تسقط روايته.

ب – تدليس الشيوخ: وهو أن يسمى شيخه الضعيف أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف، وذلك تغطية لضعفه، أو إظهارا لكثرة شيوخه أو حتى لا يقال: أنه يروي عن الضعفاء.

وهذا فيه غش وهو حرام، والحديث المدلس ضعيف.

5. الحديث المعلق:

وهو ما حذف من مبدأ سنده واحد فأكثر على التوالي، ويعزى الحديث إلى من فوق المحذوف.

والمعلق كثير في صحيح البخاري، فما كان منه بصيغة الجزم كقال وفعل

وأمر، فهو صحيح النسبة إلى المضاف إليه، وما كان بصيغة حكي عن فلان، فليس فيه حكم بصحته إلى المضاف إليه.

أسباب التعليق:

- إرادة الاختصار.
- لأنه جاء متصلا في موضع آخر.
- لأنه ذكر كعنوان لأحد الأبواب.
- وقد قام ابن حجر بتأليف كتاب (تغليق التعليق وصل فيه معلقات البخاري).

6. الحديث المرسل:

ومرسل منه الصحابي سقط * ....**

وهو الحديث الذي سقط منه الصحابي أو هو ما يرويه التابعي عن رسول الله دون ذكر الصحابي وهو نوعان:

أ – مرسل الصحابي: وهو إخبار الصحابي عن شيء فعله النبي ﷺ ولم يحضره لصغر سنه، أو لتأخر إسلامه.

مثاله: حديث بدء الوحي الذي روته عائشة رضي الله عنها.

ومرسل الصحابي صحيح لأن الصحابة كلهم عدول ثقات.

ب – مرسل التابعي: وهو ما رواه التابعي عن رسول الله ﷺ من غير ذكر الصحابي.

وقد اختلف العلماء في حكمه على مذاهب:

- ذهب جمهور المحدثين وكثير من الفقهاء وأصحاب الأصول إلى أن المرسل ضعيف لأنه ربما أسقط مع الصحابي رجل آخر ولا ندري حال هذا الساقط، فالحديث منقطع.
- وذهب مالك وأبو حنيفة وأحمد وابن القيم وابن كثير وغيرهم إلى أن المرسل حجة، لأنه إذا كان المسقط تابعي كبير وكان الصحابي هو الساقط، والصحابي كلهم عدول فلا بأس، لأن الجهل باسم الصحابي لا يطعن في صحة الحديث.
- وذهب الشافعي إلى أنه حجة بشروط:

- أن يذكر هذا الحديث مسندا من طريق أخرى.
- مرسل + مسند = الحديث حجة.
- أن يأتي مرسلا من طريق أخرى.
- مرسل + مرسل = الحديث حجة.
- أن يؤيد بعمل أكثر أهل العلم وفتواهم.

❋ ❋ ❋

المطلب الثاني: الحديث الضعيف لعدم عدالة الراوي

1. المنكر:

والمنكر الفرد به راو غدا * تعديله لا يحمل التفردا**

وهو ما يرويه الضعيف مخالفا لمن هو أوثق منه، أو مخالفا لجمهور الثقات، وهو شديد الضعف، ويقابله (المعروف).

2. المتروك:

متروكه ما واحد به انفرد * وأجمعوا لضعفه فهو كرد**

وهو ما يرويه متهم بالكذب، سواء في حديث الرسول أو في حديثه هو، أو كان كثير الغلط أو الفسق أو الغفلة.

* * *

المطلب الثالث: الحديث الضعيف لعدم ضبط الراوي

1. الشاذ:

وما يخالف ثقة فيه الملا * فالشاذ ....**

وهو ما يخالف فيه الثقة من هو أوثق منه، أو يخالف فيه الثقة جمهور الثقات، وهو ضعيف يقابله (المحفوظ).

2. الحديث المضطرب:

وذو اختلاف سندا أو متن * مضطرب عند أهيل الفنّ**

وهو الذي يروى على أوجه مختلفة متقاربة (بنفس القوة)، أو هو أن يروى الحديث على وجه ثم يروى على وجه آخر مساو له في القوة ولكن يخالفه.

والاضطراب يوجب ضعف الحديث لأنه دليل على عدم ضبط الرواة، ولكن إن رجحت إحدى الروايات أزيل الاضطراب وعمل بالرواية الراجحة.

مثال: (إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث) جاء في الرواية (أربعين قلة) فالحديث مضطرب.

3. المنقلب: وهو الذي ينقلب بعض لفظه على الراوي فيتغير معناه.

مثاله: (ينشئ للنار خلقا) والصواب (ينشئ للجنة خلقا)

ويعرف ذلك بالمقارنة، وباستحالة كونه من كلام الرسول ﷺ.

4. المقلوب:

.... * المقلوب قسمان تلا**

إبدال راو ما براو قسم * وقلب إسناد لمتن قسم**

وهو قسمان:

أ – هو ما وضع فيه سند حديث لمتن حديث آخر.

ب – هو ما بدل فيه راو براو آخر من طبقته.

والقلب حرام إلا إذا قصد به الامتحان (كما فعل أهل بغداد مع البخاري).

5. **المصحف:** وهو الذي وقع تصحيف في متنه أو سنده.

أ – التصحيف في السند مثاله: العوام بن مراجم.

صُحّف بـ: العوام بن مزاحم.

ب – التصحيف في المتن:

مثاله: احتجم رسول الله في المسجد، صحف ب (احتجر).

مثال: يشرب في آنية الفضة، صحف بـ: نشرت في أبيه القصة.

6. **المدرج:**

والمدرجات في الحديث ما أتت * من بعض ألفاظ والرواة اتصلت**

وهو أقسام:

أ – المدرج في الحديث، وذلك بأن يذكر الراوي بعد كلامه كلاما لنفسه أو لغيره، فيرويه من بعده متصلا ويعرف الإدراج من خلال:

– أن صيغته يستحيل أن تكون من كلام الرسول ﷺ.

– من خلال المقارنة بين الأحاديث، تظهر الزيادة.

- عدم الانسجام بين الزيادة وبين نص الحديث.

ب - أن يكون عند الراوي متنان بإسنادين فيرويهما بإسناد واحد.

ويكتشف هذا الإدراج من خلال المقارنة بين الأسانيد، ويعد هذا الإدراج حرام، وصاحبه إن تعمد فهو كاذب.

وإن لم يتعمد وكثر ذلك منه فهو غير ضابط ولا يؤخذ بحديثه.

ويجوز الإدراج للشرح والتفسير بشرط فصله عن الحديث بإشارة (- -).

❋ ❋ ❋

المطلب الرابع: الحديث الضعيف لوجود علة قادحة

المعلل أو المعلول:

وما بعلة "غموض" أو خفا * معلل عندهم قد عرفا**

وهو الحديث الذي ظاهره السلامة ولكن اطلع بعد التفتيش في سنده أو متنه على قادح يقدح في صحته.

❋ ❋ ❋

المبحث الرابع: الحديث الموضوع

المطلب الأول: تعريفه وحكمه

والكذب المختلق المصنوع * على النبي فذلك الموضوع**

(وهو الحديث المختلق المصنوع، أو هو أن يروي الراوي الكذاب حديثا ينسبه لرسول الله ﷺ، دون أن يقوله رسول الله ﷺ).

والوضع حرام لقوله ﷺ: (من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) وقوله: (من حدّث عني حديثا يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين).

وتجوز رواية الموضوع للتحذير منه.

❋ ❋ ❋

المطلب الثاني: أسباب وضع الحديث

1. ما يفعله جهلة المتعبدين من وضع أحاديث في فضائل الأعمال ظنا منهم أنهم يتقربون بها إلى الله.

2. ما يضعه الزنادقة من الأحاديث التي تخالف العقل للسخرية من

الرسول والإسلام.

3. ما يضعه بعض فسقة المتعلمين لكي يشتهروا إذ لم يرو هذه الأحاديث أحد غيرهم.

4. من يضع الحديث لنصرة مذهبه العقدي أو الفقهي: (يطلع على أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس هو أسوأ من إبليس، ويطلع رجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتي).

5. من يضع الحديث لتسويق بضاعته: (الباذنجان شفاء من كل داء)، (الهريسة تقوي الباه).

6. التقرب إلى الحكم والسلاطين.

***

المطلب الثالث: علامات وضع الحديث

1. اشتماله على مجازفات في الوعد والوعيد (على عمل صغير).

2. سخافة الحديث وكونه مما تسخر منه مثل: (الهريسة تقوي الباه).

3. ألا يشبه كلام الأنبياء.

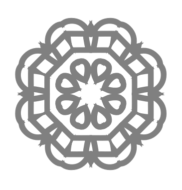
4. أن يشتمل على ذكر تواريخ الأيام المستقبلة.

5. أن يخالف صريح القرآن، أو صريح السنة الصحيحة.

6. أن تقوم شواهد صحيحة على بطلانه.

7. اقترانه بقرائن تدل على بطلانه.

* * *



الخاتمة:

وقد أتت كالجواهر المكنون * سميتها منظومة البيقوني**

فوق الثلاثين بأربعٍ أتت * أقسامها ثم بخير ختمت**



تم بحمد الله

عمر جبه جي، أبو ياسر الشامي.

طرابلس كلية الدعوة الإسلامية: 2009/03/14 م.

جدول المحتويات

تمهيد:.. 3
المبحث الأول: أقسام الحديث باعتبار القبول والرد.......................7
المبحث الثاني: أنواع الحديث المشتركة بين الحسن والصحيح والحسن والضعيف...18
المبحث الثالث: أنواع خاصة بالحديث الضعيف.........................26
المبحث الرابع: الحديث الموضوع...34
الخاتمة:..37

علم مصطلح الحديث

{من خلال المنظومة البيقونية}

هذا الكتاب

هو شرح لمنظومة لطيفة في علم مصطلح الحديث، كتبها العلامة البيقوني رحمه الله، وهي على قصرها البالغ، مشتملة على جل أبواب هذا العلم الشريف ويلاحظ المتأمل أن الأنواع لم ترتب فيها على نظام مطرد فتراه يبحث في نوع يتعلق بالسند مثلا ثم ينتقل إلى نوع يتعلق بالمتن أو بهما معا، فجاء شرح أ. د: عمر جبه جي ليستدرك هذا الخلال، وهو شرح مختصر، ومعتصر من أمهات كتب هذا العلم الشريف.

التعريف بالمؤلف

أبو ياسر الشامي عمر محمد إسماعيل جبه جي، من مواليد 1979 م، أستاذ بالجامعة الإسلامية بمنيسوتا، ومحاضر بمنصة رواق، حاصل على دكتوراه في أصول الفقه ومقاصد الشريعة، ودكتوراه في الأداء القرآني، وله العديد من المؤلفات النافعة، منها: الإحياء في ثوبه الجديد للغزالي، ومباحث أصولية مقاصدية، وغيرها الكثير. درس البيقونية منذ 15 سنة لطلابه بكلية الدعوة ووضع لها شرحين؛ شرح مطول يقع في قرابة 150 صفحة وقد ضاع منه، وشرح مختصر وهو كتابنا هذا.

كتبنا للملايين بلا ملاليم





EBIN: 1-55-5-230110

كريمكناس 79 ناشرون

الخاصة والمحدودة للنشر الإلكتروني الحر

karimeknes79.editeurs@gmail.com

karimeknes79editeurs@yahoo.com